بحث عن

قارة أمريكا الجنوبية

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

المقدمة

في الجهة الجنوبية من نصف الكرة الغربي، تمتد قارة أمريكا الجنوبية كجوهرة طبيعية ضخمة، تضم بين ربوعها أعظم غابة مطيرة على وجه الأرض، وأطول نهر بعد النيل، وسلاسل جبلية شاهقة، وشعوبًا متنوعة في ثقافاتها ودياناتها وتاريخها. إنها قارة التناقضات: بين الثروات الهائلة والفقر الشديد، وبين المدن الحديثة والغابات البكر، وبين الاستقرار السياسي أحيانًا، والتقلبات والانقلابات في أحيانٍ أخرى.

تُعد أمريكا الجنوبية من القارات التي لم تنل بعد كامل حظها من التقدم العالمي، رغم ما تملكه من إمكانيات ضخمة، وتاريخ عريق، وطبيعة خلابة، وشعوب نابضة بالحياة. لقد عرفت القارة حضارات ضاربة في القدم مثل حضارة الإنكا، قبل أن تصلها أيادي الاستعمار الأوروبي في القرن السادس عشر، لتبدأ فصول جديدة من الصراع والتغيير، لا تزال آثارها باقية حتى اليوم.

هذا البحث هو دعوة للتعرّف على قارة أمريكا الجنوبية من جميع زواياها: الجغرافية، التاريخية، البيئية، الاقتصادية، والسكانية. نسلط الضوء على مكوناتها، ومواردها، وأهم دولها، وأدوارها في العالم، بالإضافة إلى التحديات الكبيرة التي تواجهها، والفرص التي يمكن أن تغيّر مصيرها في العقود القادمة.

الموقع والمساحة

تقع قارة أمريكا الجنوبية بالكامل في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية تقريبًا، باستثناء جزء صغير من شمالها. يحدها من الشمال البحر الكاريبي، ومن الغرب المحيط الهادئ، ومن الشرق المحيط الأطلسي، ومن الجنوب المحيط المتجمد الجنوبي.

تبلغ مساحتها نحو **17.84 مليون كيلومتر مربع**، مما يجعلها **رابع أكبر قارة** في العالم من حيث المساحة. ويمر خط الاستواء في شمالها، مما يؤثر بشكل مباشر في تنوع مناخها وغناها البيئي.

يربطها بقارة أمريكا الشمالية برزخ بنما، وهي نقطة عبور مهمة للتجارة العالمية، إذ يمر بها **قناة بنما**، أحد أهم الممرات المائية في العالم.

الدول والتقسيمات الجغرافية

تتكوّن أمريكا الجنوبية من **12 دولة مستقلة**، بالإضافة إلى بعض الأقاليم التابعة لدول أوروبية مثل غويانا الفرنسية التابعة لفرنسا. ومن أهم هذه الدول:

- **البرازيل**: أكبر دولة من حيث المساحة والسكان، وتُعد قوة اقتصادية وثقافية مؤثرة في القارة.
- **الأرجنتين**: دولة ذات اقتصاد زراعي وصناعي متنوع.
- **كولومبيا، تشيلي، بيرو، فنزويلا، الإكوادور، بوليفيا، أوروغواي، باراغواي، سورينام**.

وتُقسم القارة إلى ثلاث مناطق جغرافية رئيسية:

1. **المنطقة الشمالية**: وتضم كولومبيا وفنزويلا وسورينام وغويانا.
2. **المنطقة الوسطى**: تشمل البرازيل وبيرو والإكوادور وبوليفيا.
3. **المنطقة الجنوبية**: وتضم الأرجنتين وتشيلي وأوروغواي وباراغواي.

كل منطقة تتمتع بسمات بيئية واقتصادية مختلفة، ما يعكس تنوع القارة الجغرافي والسكاني.

السكان واللغات

يبلغ عدد سكان أمريكا الجنوبية حوالي **435 مليون نسمة**، وتعد البرازيل الدولة الأكبر من حيث عدد السكان، إذ تضم أكثر من 210 ملايين نسمة، تليها كولومبيا، الأرجنتين، وفنزويلا.

القارة متنوعة عرقيًا بشكل كبير، وتضم:

- أحفاد السكان الأصليين (الهنود الحمر).
- ذوي الأصول الأوروبية (خصوصًا الإسبانية والبرتغالية والإيطالية).

- ذوي الأصول الأفريقية (نتيجة تجارة العبيد).
- إضافة إلى أعداد كبيرة من المهاجرين العرب والآسيويين.

أما اللغات الرسمية والأكثر انتشارًا فهي:

- **البرتغالية**: وتُعد اللغة الرسمية الوحيدة في البرازيل.
- **الإسبانية**: وهي اللغة الرسمية في معظم الدول الأخرى.
- وتوجد لغات محلية كثيرة، أبرزها لغة "كيتشوا" في الأنديز، ولغات السكان الأصليين في الأمازون.

التضاريس والمناخ

تتمتع أمريكا الجنوبية بتنوع تضاريسي مذهل، ومن أبرز معالمها:

- **جبال الأنديز**: أطول سلسلة جبلية في العالم، تمتد على الساحل الغربي للقارة من فنزويلا حتى تشيلي.
- **غابات الأمازون**: أكبر غابة استوائية مطيرة في العالم، تغطي أجزاء شاسعة من البرازيل وبيرو وكولومبيا.
- **نهر الأمازون**: ثاني أطول نهر في العالم، وأغزر أنهار الأرض من حيث التدفق.
- **هضبة البرازيل** وسهول الأرجنتين (البامبا).
- **صحراء أتاكاما**: في شمال تشيلي، تُعد من أكثر المناطق جفافًا في العالم.

أما مناخها، فهو يتنوع بين:

- **الاستوائي الرطب** في غابات الأمازون.
- **المعتدل** في الجنوب.
- **الجبلي البارد** في الأنديز.
- **الصحراوي الجاف** في شمال تشيلي وجنوب بيرو.

الاقتصاد والموارد

تزخر أمريكا الجنوبية بموارد طبيعية هائلة:

- **الزراعة**: تصدّر القارة منتجات مثل البن، الصويا، اللحوم، قصب السكر، والموز.

- **المعـادن**: من أكـبر المنتجين للنحـاس (تشـيلي)، والـذهب، والفضة، والحديد.
- **النفط والغاز**: خصوصًا في فنزويلا، والبرازيل.
- **الطاقـة المائية**: تمتلـك البرازيـل واحـدة من أكـبر محطـات الطاقة الكهرومائية في العالم (سد إيتايبو).

ورغم هذه الثروات، إلا أن العديد من دول القـارة تعـاني من مشـكلات اقتصادية مزمنة مثل:

- التضخم.
- الديون الخارجية.
- عدم العدالة في توزيع الثروات.
- الاعتماد الزائد على تصدير المواد الخام.

التاريخ والحضارات

قبل قدوم الأوروبيين، كانت أمريكا الجنوبية موطنًا لحضـارات عظيمـة، من أبرزها:

- **حضارة الإنكا**: التي ازدهرت في جبال الأنـديز، خاصـة في بـيرو وبوليفيا.
- **حضارة المابوتشي** في تشيلي والأرجنتين.
- حضارات الأمازون الأقل شهرة لكنها غنية ثقافيًا.

في القـرن السـادس عشـر، بـدأ الاسـتعمار الإسـباني والبرتغـالي في السـيطرة على القـارة، ونهب ثرواتهـا، وتحويـل سـكانها الأصـليين إلى عبيد، وهو ما غيّر وجه القارة إلى الأبد.

وبعـد قـرون من الاحتلال، بـدأت حركـات التحـرر الوطـني في القـرن التاسـع عشـر، بقيـادة شخصـيات شـهيرة مثـل **سـيمون بوليفـار** و**خوسيه دي سان مارتين**، حتى نالت معظم الدول استقلالها.

لكن لم يكن طريـق الاسـتقرار سـهلاً، فقـد شـهدت القـارة انقلابـات عسكرية، وصراعات أهلية، وتدخلاً أجنبيًا طويل الأمد.

التحديات المعاصرة

رغم مواردها الغنية، لا تزال أمريكا الجنوبية تواجه عددًا من التحديات:

- **عدم الاستقرار السياسي** في بعض الدول (مثل فنزويلا).
- **نسب الفقر والبطالة** المرتفعة.
- **الهجرة الداخلية والخارجية** نتيجة تدهور الاقتصاد.
- **الفساد السياسي** المستشري.
- **التعدي على البيئة** بسبب إزالة الغابات في الأمازون.
- **التفاوت الاجتماعي الكبير** بين الطبقات.

ورغم هــذه التحــديات، فــإن بعض الــدول مثــل تشــيلي، الأرجنــتين، وكولومبيا بدأت تتجه نحو إصلاحات اقتصادية واجتماعيــة، وتطمح للعب دور أكبر على الساحة الدولية.

الخاتمة

إن قارة أمريكا الجنوبية، بتاريخها العميق، وثرواتهـا الطبيعيـة الضـخمة، وتنوعها الجغرافي والثقافي، تمثل أحد أعمدة التوازن البيـئي العـالمي، وأحد الأمل المعلق عليه في قضـايا البيئـة، والغـذاء، والميـاه، والمنـاخ. لكنها في الوقت نفسـه تقـف في مواجهـة تحـديات ضـخمة تعيقهـا عن تحقيق كامل إمكاناتها.

إن النهضـة الحقيقيـة لأمريكـا الجنوبيـة تبـدأ من داخلهـا، عنـدما تُوجّـه ثرواتها نحو رفاهية شعوبها، ويُكافَح الفساد، ويُعزز التعليم، ويُفتح الباب أمام الشباب لقيادة قارة تستحق أن تتبوأ مكانتها العالمية.

ورغم كل ما مرت به، تبقى أمريكا الجنوبية قارة نابضة بالحيـاة، قـادرة على النهوض، والتجدد، والابتكار، إذا ما وُضعت الإمكانـات في الطريـق الصـحيح، واسـتفادت شـعوبها من دروس التـاريخ، ومن الفـرص الـتي تمنحها الطبيعة، والجغرافيا، والإنسان.
